

الفرج بعد الشدة

[442] لعبيدا بن عبد الله بن طاهر: أراها تمتخص بالمعضلات * ألا يا ليت شعري ما الزبده ألا إن زبدتها فرجة * تحل العقال من العقده لابي إسحاق إسماعيل بن القاسم الملقب بأبي العتاهية: إنما الدنيا هبات * وعوار مستردة شدة بعد رخاء * ورخاء بعد شدة وله (1) أيضا: الناس في الدين والدنيا ذوو درج * والمال ما بين موقوف ومختلج من ضاق عنك فأرض الله واسعة * في كل ضيق وهم (2) وجه منفرج قد يدرك الراقد الهادي برقدته * وقد يخيب أخو الروحات (3) والدلج خير المذاهب في الحاجات أنجحها * وأضيق الأمر أدنا إلى الفرج غيره: يا صاحب الهم إن الهم منقطع * أبشر بذاك كأن قد فرج الله اليأس يقطع أحيانا بصاحبه * لا تيأسن فإن الكافي الله حسبك مما عذت منه به * وأين أمنع ممن حسبه الله من البلى ولكن حسبك الله * والله حسبك في كل لك الله هون عليك فإن القادر الله * والخير أجمع فيها يصنع الله قرب مسعوب قد سهل الله * ورب شر كثير قد كفى الله إذا بليت فثق بالله وأرض به * إن الذي يكشف البلوى هو الله الحمد لله شكرا لا شريك له * ما أسرع اليسر جدا إن يشاء الله لمحمد بن حازم الباهلي: طوبى لمن يتولى الله خالقه * ومن إلى الله يلجأ يكفه الله

(1) _____ نسب في الأرج هذه الأبيات إلى هلال بن العلاء الرقي. (2) رواية الديون والأرج في وجه كل مضيق. (3) في الأصل إزاء الراح والتصحيح عن الديوان والأرج. _____